

تتمت ص ١

رئيس الجمهورية...

وستتم عمليات الشحن والصيد والبحث العلمي ووضع خطوط الأنابيب الرئيسية وفقا للقواعد المتفق عليها بين الأطراف عند تنفيذ مشاريع بحرية واسعة النطاق، ويراعى العامل الإيكولوجي بالضرورة.

وتحدد الإتفاقيات أيضا الحكم المتعلق بمنع وجود قوات مسلحة للقوى الأجنبية الإقليمية والدولية في بحر قزوين، وتحدد الدول الخمس لبحر قزوين المسؤولة عن الحفاظ على الأمن البحري وإدارة موارده.

وكان الرئيس روحاني قد اعتبر التوقيع على معاهدة النظام القانوني لبحر قزوين خطوة مهمة جدا على طريق تعزيز التضامن بين الدول المطلقة على هذا البحر، معلنا استعداد إيران لأداء دورها الاستراتيجي والاقليمي لتنمية التجارة والنقل وامتلاكها سواحل بحرية في الشمال والجنوب.

وأكد الرئيس روحاني في كلمته أمس خلال القمة، بأن هذا البحر كمنطقة مهمة جدا واستراتيجية تشكل محورا للصدافة والتعاون والتضامن بين حكوماتها وشعوبها وقال: إن هذه المنطقة قد تحولت الى نموذج ناجح لضمان السلام والاستقرار والصدافة وحسن الجوار والتقدم.

وأضاف: إن هذا الاجتماع يشكل خطوة أخرى في طريق توطيد التضامن في المنطقة والذي ينبغي تعزيزه بخطوات أخرى.

وأشار الرئيس روحاني الى المعاهدة الموقعة في اجتماع القمة أمس وأضاف: انه تم التأكيد في هذه المعاهدة على ان بحر قزوين متعلق تماما بالدول الساحلية فضلا عن مبادئ مهمة مثل «التصريح بحظر تواجد القوات المسلحة الأجنبية» و«حصري ملاحه بحرية باعلام الدول الساحلية الخمس فقط»، وحظر وضع حدود الدول الساحلية تحت تصرف الاجانب للعدوان على دول ساحلية أخرى.

وقال: رغم اننا اتخذنا خطوة مهمة جدا ولكن ينبغي الإقرار بأنه رغم التوقيع على هذه المعاهدة فمآزلات هنالك قضايا مهمة متعلقة ببحر قزوين لم يتم حلها وتسويتها، علما بان التسيول النهائي بالمعاهدة رهن بالمضي بالمرحله القانونية للمصادقة عليها في الدول الساحلية الخمس.

وأشار الرئيس الإيراني الى انه لم يتم في معاهدة النظام القانوني لبحر قزوين تحديد نطاق القاع وتحت القاع وسيتم هذا الامر لاحقا بناء على الإتفاق بين الأطراف المعنية وأضاف: من الواضح ان الهدف من البند الثالث من القسم المتعلق بتعريف خطوط المبدأ المباشر في المادة ١ من المعاهدة هو الاهتمام بالوضع الخاص لسواحل الجمهورية الاسلامية.

وأضاف: انه بناء على ذلك فان المحادثات للتفاهم النهائي خاصة في مجال «تحديد الحدود» و«تعيين اساليب رسم وتحديد خطوط المبدأ» يجب ان تستمر ليصبح بالإمكان عبر التفاهم والتعامل البناء بين الدول الخمس الوصول الى صياغة إتفاقيات منفصلة في المجالات المذكورة.

وأكد الرئيس روحاني ضرورة ان تتخذ الدول الساحلية خطوات نحو تشكيل وتأسيس منظمات التعاون والاتحادات الجمركية والتعاون المصري والمناطق المشتركة الحرة وشركات النقل المشتركة والاستثمارات المشتركة والسياحة ويجاد نافذة جمركية واحدة وتنمية التعاون الاقتصادي متعدد الواجهه وتسهيل مصادر تاشيرات الدول والمنفصلة في المجالات المذكورة.

وأكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في كلمته، إن قمتنا غير عادية، إنها قمة تاريخية. وتعزز الإتفاق حول الوضع القانوني لبحر قزوين الذي استمر إعداده أكثر من ٢١ عاما، الحق الاستثنائي لدولنا ومسؤوليتها إزاء مصير بحر قزوين، كما يحدد القواعد الواضحة لإستخدامها الجماعي للبحر. مؤكدا أن هذه الوثيقة تمت الموافقة عليها بالإجماع.

وتابع: من المهم أن هذا الإتفاق يحدد بوضوح مسائل الحدود الضرورية وأنظمة الملاحة وصيد السمك ومبادئ التعاون السياسي والعسكري بين دولنا، ويضمن استخدام بحر قزوين للأغراض السلمية لا غير، كما يضمن غياب القوات المسلحة للدول غير المطلقة على هذا البحر.

هذا وأشار بوتين الى أن تسوية الوضع القانوني لبحر قزوين تخلق ظروفًا لتنمية التعاون الوثيق في جميع الاتجاهات. كما شدد على ضرورة زيادة التعاون المنهجي في مكافحة الإرهاب، وتوسيع عمل إدارات الحدود، مقترحًا إعداد إتفاقيين حول التعاون في مجال النقل ومكافحة تجارة المخدرات. وأكد أيضا جاهزية روسيا لتوسيع التعاون بين دول بحر قزوين في المجال العسكري البحري.

ودعا بلدان المنطقة الى التركيز على تنمية الاقتصاد الرقمي، مشيرًا الى الوقت ذاته الى أهمية تطوير السياحة في بحر قزوين، وداعيا

لإعداد برنامج للمشاريع المشتركة المحتملة في هذا المجال.

وذكر أن حجم التبادل التجاري بين روسيا وبلدان المنطقة ازداد بمقدار ١٠٪ خلال ٥ أشهر من العام الجاري.

من جهته صرح الرئيس الكازاخستاني نور سلطان نزارباييف أن الإتفاق حول الوضع القانوني لبحر قزوين، يجب اعتباره بداية لتعاون بلدان المنطقة في ظروف جديدة.

وأضاف نزارباييف أن الإتفاقات التي تم التوقيع عليها في إطار القمة ستدفع العلاقات بين الدول المشاركة فيها الى الأمام، خاصة في مجالات التجارة والاقتصاد والنقل والأمن. كما أشار الى أنه سيتم إنشاء آلية خاصة تحت رعاية وزارات خارجية الدول المشاركة في الإتفاق لتنفيذ بنوده.

وكان الرئيس حسن روحاني قد توجه أمس الأحد في كازاخستان للمشاركة في قمة دول حوض بحر قزوين التي عقدت هناك ليوم واحد، وذلك بدعوة رسمية من الرئيس الكازاخخي نور سلطان نظر باييف.

وقبل مغادرته الى أكتاو، اعتبر الرئيس الإيراني حسن روحاني قمة دول بحر قزوين أمرا بالغ الأهمية، حيث قال: جميع المسائل القانونية لهذا البحر تصبح عملية فقط بتوافق آراء الدول الخمس.

وقد صرح قبيل توجهه الى كازاخستان أن دول بحر قزوين تتمتع بقدرات وفرص جيدة خاصة في المجالات الاقتصادية، ونقل البضائع والركاب وقضية السياحة وكذلك تبادل النفط والغاز، هو أحد وكذلك القضايا التي كانت دوما تجري مناقشتها بيننا وبين الدول الساحلية الأخرى وستستمر المناقشات بهذا الشأن.

ووصف الرئيس روحاني قضية الترانزيت بأنها واحدة من أهم القضايا بالنسبة لبحر قزوين والدول الساحلية والمنطقة، مضيفا: شرق بحر قزوين أي تركمانستان وكازاخستان يتصل بإيران، وبالتالي بمياه الجنوب والخليج الفارسي وبحر عمان؛ وتم اتخاذ الخطوات الأولى للاتصال بغرب بحر قزوين وتم تنفيذ مشروع أستارا-أستارا، ونحن ندرس تنفيذ خط سكة حديد رشت الى أستارا، والذي سيتم تنفيذه بالتعاون بين إيران وأذربيجان.

هذا وقد تم في ختام القمة التوقيع على البيان المشترك وعدد من الوثائق المهمة والاستراتيجية للتعاون في نطاق بحر قزوين من قبل قادة الدول الخمس، وأجرى رئيس الجمهورية لقاءات ثنائية مع الرئيس الكازاخستاني وبعض قادة الدول المشاركة في القمة وبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية.

حيث وصف رئيس الجمهورية حسن روحاني العلاقات القائمة بين طهران وأستانة بأنها استراتيجية ومتنامية؛ مصرحا خلال اللقاء أمس الأحد مع نظيره الكازاخخي، نور سلطان نزارباييف: انه في ضوء الطاقات الواسعة في شتى المجالات بإمكان البلدين ان يكملا بعضهما الآخر.

ودعا روحاني في هذا اللقاء الذي جاء على هامش (قمة أكتاو) لرؤساء الدول المطلقة على بحر قزوين، دعا الى استخدام طاقات البلدين لصالح الشعبين الإيراني والكازاخخي وشعوب المنطقة أيضا.

وأكد رئيس الجمهورية رغبة طهران في ترسيخ علاقات مستدامة قائمة على المحبة مع أستانة؛ لافتا الى القواسم الثقافية المشتركة التي تزيد من عمق العلاقات الثنائية بين شعبي البلدين.

ونوه روحاني بالمواقف المتقاربة في مختلف المجالات وايضا المصالح المشتركة بين إيران وكازاخستان حيال التطورات الاقليمية؛ واصفا بحضور أستانة الفاعل في محادثات السلام الخاصة بسوريا وغيرها من القضايا الأمنية في المنطقة، بأنها مؤثرة.

وأكد رئيس الجمهورية على وجود فرص كثيرة لعقد استثمارات مشتركة بين طهران وأستانة؛ مبينا ان طاقات البلدين في العديد من المجالات ومنها ولا سيما الترانزيت، من شأنها ان تكمل بعضها الآخر بما يتيح لجمهورية كازاخستان الوصول الى المياه الجنوبية عبر إيران، وفي المقابل اتصال إيران بالبحرين من خلال كازاخستان.

وفي سياق تنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين، دعا روحاني الى تعزيز التعاون المصري الثنائي؛ مبينا: ان طهران وأستانة قادرتان من خلال ترسيخ التعاون المصري المشترك واستخدام العنصر الوطني على المستوى عندما نحو تنمية هذه العلاقات.

من جانبيه، أكد رئيس جمهورية كازاخستان خلال اللقاء مع نظيره الإيراني، وجود آفاق واعدة للعلاقات القائمة بين أستانة وطهران؛ مردفا، ان التعاون التجاري المشترك شهد نموا ملحوظا خلال الاعوام الاخيرة؛ مؤكدا بالقول: نحن مصممون على تعزيز هذا المسار أكثر فأكثر.

واعتبر نظرباييف الجمهورية الاسلامية الإيرانية بأنها (دولة صديقة وشريكة اقليمية

لكازاخستان)؛ مؤكدا: نحن نسعى دوما وراء توسيع وتوطيد علاقاتنا مع طهران.

وأكّد الختام شدّد نظرباييف على دعم بلاده المستدام للإتفاق النووي وتنفيذه بشكل تام، وترسيخ علاقات شاملة مع الجمهورية الاسلامية الإيرانية؛ مصرحا: ان التركيز على حل المشاكل المالية واستخدام العملة الوطنية في هذا الاطار يخدم مصالح البلدين. وخلال لقاء الرئيس روحاني مع نظيره الروسي أكد الرئيس فلاديمير بوتين على أهمية الإتفاق النووي المبرم مع إيران، وعلى أهمية الحفاظ عليه، وذلك على هامش قمة الدول المطلقة على بحر قزوين المقامة في كازاخستان، حيث بحث الرئيسان سبل تعزيز العلاقات الثنائية والاقليمية والدولية بين البلدين.

وأكد الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس الأحد، خلال لقائه نظيره الروسي، على أهمية تنمية العلاقات الثنائية بين طهران ومسوكو أكثر من السابق.

واعتبر الرئيس روحاني الشراكة الثنائية بين إيران وروسيا بشأن بحر قزوين بأنها لصالح الشعبين، وقال: لا بد ان نسعى لتحويل بحر قزوين الى بحر السلام والصدافة وسببا لتعزيز المناسبات والشراكة بين الدول المطلقة عليه.

من جانبه أشار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في هذا اللقاء الى العلاقات المتنامية بين البلدين في شتى المجالات، قائلا: ان مسكو مستعدة لتنمية العلاقات والمناسبات الثنائية مع طهران في المجالات المرغوبة فيها. واعتبر بوتين الإتفاق النووي المبرم بأنه إتفاقا هاما ودوليا، مشيرا الى ضرورة السعي لصون هذا الإتفاق من قبل كافة الأطراف عقب انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية بشكل أحادي منه، مؤكدا على استمرار التسمية المواضيع المختلفة في الصعيدين الاقليمي والدولي.

من جانبه، قدم وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بيان طهران الايضاحي حول معاهدة النظام القانوني لبحر قزوين وبلدان الساحلية المطلقة عليه. وفي رسالة وجهها ظريف لنظرائه في البلدان الساحلية المطلقة على بحر قزوين الروسي والكازاخخي والأذربيجاني والتركماني، جاء فيها:

ان الجمهورية الاسلامية الإيرانية تذكر بالقوانين وينود اتفاق عام ١٩٦١ بين إيران وجمهورية روسيا الاتحادية وكذلك الاتفاق التجاري والملاحي بين إيران واتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية لعام ١٩٤٠.

لم يتم تعيين حدود القاع وتحت القاع لبحر قزوين في معاهدة النظام القانوني وينبغي انجاز ذلك لاحقا خلال اتفاق بين الأطراف المعنية.

يشير البند الثالث لتحديد الخطوط المبدئية المباشرة وفق المادة الأولى لمعاهدة النظام القانوني لبحر قزوين الى وضع ساحل الجمهورية الاسلامية الإيرانية في بحر قزوين اذ ان الهدف من صياغة هذا البند شكل تركيزا واهتماما على الحالة الخاصة لإيران، مضافا انه كما صرح به المعاهدة فان اسلوب تحديد الخطوط المبدئية المباشرة ينبغي ان يتم ضمن اتفاقية منفصلة بين جميع الأطراف المعنية.

من جهته، أعلن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية لبحر قزوين قاسمي ان معاهدة الوضع القانوني لبحر قزوين التي تم ابرامها في مدينة أكتاو في كازاخستان لا تتناول قضية تقسيم البحر بين الدول وتحديد خط مبدأ وتقسيم القاع وما تحته.

وتابع قاسمي ردا على سؤال أثير حول قمة بحر قزوين بالقول ان بعض التخمينات وما ينتقل عن القمة ليست صحيحة مطلقا لان المعاهدة تحدد اساسا الاطراف العام للتعاون والمبادئ الرئيسية المتعلقة بالوضع القانوني لبحر قزوين ونظرا الى الطابع الخاص لهذه البحيرة الكبيرة فانه سيجري تدوين وتنفيذ وضع قانوني خاص بعيدا عن المعاهدات الموجودة.

ونفى قاسمي التخمينات حول ما تناوله المعاهدة من اقرار الحدود وحصص الدولة من بحر قزوين وتقسيمه، وقال: ان قضية تقسيم البحر بين الدول وتحديد خط مبدأ وتقسيم القاع وما تحته غير مطروحة في هذه المعاهدة لان سواحل قزوين لها تعقيدها الخاصة وتحتاج الى نقاش وبحث اكبر ونأمل في ان يجري في المستقبل التوصل الى نتائج مطلوبة من خلال تفاهم واتفاق الدول الخمس.

وأوضح قاسمي: ان من مكاسب هذه المعاهدة هي انه لا يحق لأي بلد اجنبي الاستفادة عسكريا ومدينا من الملاحة في هذا البحر وإيجاد قواعد فيه كما تنص المعاهدة على ان الدول الخمس لا يحق لها السماح لدولة أخرى بالاستفادة من البحر ومن أرضها وأجوائها كمنطلق لهاجمة أحد من الدول المطلقة على بحر قزوين.

وأكد في الختام ان ابرام المعاهدة التي تعد وثيقة استراتيجية للتعاون بين دول بحر قزوين سيحول هذه المنطقة الى قطب آخر للتعاون الاقليمي بما يخدم سلام واستقرار وأمن وتقدم الدول الاعضاء.

الأمن الأردني...

وعلى اثر ذلك، أعلنت غنيمات ان «الأجهزة الأمنية المختصة نفذت مدامه لموقع خلية إرهابية» في مدينة السلط «بعد الاشتباه بتورطها في حادثة الفضيخس الإرهابية».

وأوضحت أن «المشتبه بهم رفضوا تسليم أنفسهم وبادروا بإطلاق نار كثيف تجاه القوة الأمنية المشتركة، وقاموا بتفجير المبنى الذي قاموا بتخنيخه في وقت سابق، مما أدى إلى انهيار أجزاء منه خلال عملية الاقتحام».

وذكرت وكالة الأنباء الأردنية ان «خلية أزمة» انعقدت «فور اندلاع الأحداث في مدينة السلط، لمتابعة أبرز المشتجذات، والوقوف على آخر تطورات العملية الأمنية...».

وتضم الخلية رئيس الوزراء ووزير الداخلية ووزير الدولة لشؤون الإعلام ورئيس هيئة الأركان المشتركة ومدير المخابرات العامة ومدير الأمن العام ومدير عام الدرك ومدير عام الدفاع المدني.

ونقلت وكالة عمون عن الوزيرة غنيمات قولها: «ما تزال العملية مستمرة وبخطوات مدروسة لتتأكد من عدم وجود مدنيين مهددين من قبل المشتبه بهم».

وأهابت غنيمات بالمواطنين الابتعاد عن موقع المدامه كون العملية مستمرة. وفي آخر تصريح لها أكدت غنيمات ارتفاع عدد الضحايا الى أربع شهداء.

♦ الرزاز: لن تنهون في ملاحقة الإرهاب وخلال زيارة الى المديرية العامة لقوات الدرك، أكد رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز في وقت سابق السبت «عدم التهاون في ملاحقة الإرهابيين وحملة الأفكار الهدامة أينما كانوا وضرورة ملاحقة مقترعي الجريمة النكراء، وتقديمهم ليد العدالة لينالوا الجزاء العادل».

وقال في تصريحات بثتها وكالة الأنباء الأردنية ان «الأردن سيبقى دوما في مقدمة الركب لمحاربة الإرهاب الغاشم والأفكار الظلامية التي تستهدف حياة الأبرياء وتحاول تقيؤض الأمن والاستقرار».

من جهته، أكد رئيس مجلس النواب الأردني عاطف الطراونة في تغريدته على تويتر ان «يد الغدر والإرهاب لن نتال من وطننا وسيبقى الأردن عصيا بقيادته وجيشه وأجهزته الأمنية ويشعبه بوجه الإرهاب الأسود وزمرته الجبانة».

إيران...

رفع شعارات الديمقراطية التي لم تكن في الحقيقة هدفا للسياسة الخارجية الأمريكية، بل كانت أداة من أدواتها.

فكرحات المقاومة التي برز دورها أكثر وأقوى، صارت تشكل خطرا على معادلات واشنطن في فرض أجندتها على محاور المنطقة المهمة، سوريا العراق لبنان ومن ثم إيران. إيران التي صارت مركزا للمقاومة الأكبر في منطقة الشرق الأوسط، وصارت تدعمه دعما غير متناه، معنويا وماديا.

وعلى هذا الأساس، شكلت إيران حكومة وشعبا، شوكة في حلق التوسع الأمريكي، ونفوذ في المنطقة، وعلى هذا الأساس أيضا، أضحت طهران مصدرا مقلقا للحكومات الأمريكية المتعاقبة، ما حدا بها الى تاجيح المواقف وتأزيم الواقع للظفر حسبما تتوقع بما خططت له وتأمّلت نيله من خيرات المنطقة، سرا أو علنا، وسعيها الخائب أن توقف العجلة الإيرانية التي راحت تسحق المخططات وتدوس على الرؤوس.

تتمت ص ٣

آلاف الفلسطينيين...

وانتشرت قوة ورجلة من جيش العدو في منطقة المنطرة قرب قرية كفر قليل جنوب نابلس.

من جانب آخر شُعت غزّة جثامين ثلاثة شهداء ارتقوا برصاص الاحتلال الإسرائيلي خلال مشاركتهم في مسيرات العودة شرق رفح، وسط تأكيد الفصائل الفلسطينية ان الجريمة لن تمر من دون عقاب.

وكان قد اصيب فلسطيني باستهداف طائرات الاحتلال مجموعة من المواطنين شمالي القطاع مساء السبت، كما استهدف الاحتلال الإسرائيلي بصاروخ أيضا المناطق الشرقية لغزة.

وفي غزّة أيضاً نظمت مجموعة كشفية مسيرا جاب شارع عمر المختار وسط المدينة تحت عنوان «انتصارات تموز من لبنان الى غزّة».

وشارك في المسيرة عشرات الفتيات من الكشافة الفلسطينية في ذكرى العدوان الإسرائيلي على لبنان في تموز/ يوليو ٢٠٠٦ وعودن تموز/ يوليو ٢٠١٤ على غزّة، حيث رفع المشاركون شعارات الصمود ومجسمات قبة الصخرة.

هذا وحذرت وزارة الصحة في غزّة من خطر يتهدد مئات مرضى السرطان إن لم يجر إنهاء الأزمة الدوائية لهم على نحو فوري.

المتحدث باسم الوزارة أشرف القدرة أعلن توقف تقديم العلاج الكيميائي لمرضى السرطان في مستشفى الرنتيسي التخصصي

ببدءاً من صباح الأحد بعد نفاذ العلاجات الكيميائية اللازمة بسبب الحصار.

هذا ورداً على تظاهرة الاحتجاج قال رئيس الحكومة الإسرائيلية إنه «ما من دليل أفضل على الحاحية القانون»، في إشارة إلى صور متظاهرين يرفعون أعلام فلسطين، مشددا «حصلنا أمس على برهان ساطع على معارضة مواقف قيام دولة (إسرائيل) وضرورة قانون القومية».

من جهة أخرى ذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية ان «إسرائيل» تستعد في الأشهر الأخيرة لاغتتيال قادة في «حماس» قبل عملية واسعة في غزّة.

وأشارت الصحيفة الى أنه في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية يعتقدون أن اغتيلات مركزة مفضلة كخطوة مسبقة قبل هجوم يمكن أن يشمل دخول بري، مع ذلك تقرر عدم القيام بذلك من أجل استنفاد وسائل الوساطة مع «حماس».

ولفتت الصحيفة الى أن المؤسسة الأمنية تستعد منذ أشهر، للعودة الى سياسات الاغتيال ضد قادة حركة حماس في قطاع غزّة، كرد على حالة التصعيد المستمرة منذ أشهر.

كما نقلت عن مسؤولين عسكريين كبار قولهم إن الخطط لاغتيال قادة حماس وصلت الى مرحلة متقدمة، في حال طلبت القيادة السياسية الإسرائيلية تنفيذ الاغتيالات، الى جانب الاغتيالات في الجيش الإسرائيلي، بقدر أن استهدف «ممتلكات إستراتيجية» لحماس، أفضل من خوض حرب شاملة في قطاع غزّة.

الصحيفة لفتت الى أنه ويعكس ما نسب الى مصادر سياسية كبيرة حول التهذنة مع حماس، في الجيش يقولون بشكل واضح أن التصعيد الذي جرى الخميس الماضي انتهى. مع ذلك أوضحوا في الجيش أن ليس هناك تعهدات بعدم العمل في القطاع إلى الوضع الذي كان سائدا حتى الثلاثاء الماضي، وحرية العمل باقية.

وفي السبيل، رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو قال لوزراء إن هناك معركة مقابل حماس وتبادل ضربات، مشددا «لن تنتهي بضربة واحدة»، ومضيفاً أن «هناك خطط عملية معدة حول الموضوع».

الجيش السوري...

قال ان «وسائل مراقبة المجال الجوي فوق قاعدة حميميم الروسية رصدت طائرة مسيرة مجهزة لشنّ هجوم أطلقت من المناطق الخاضعة لسيطرة الجماعات المسلحة في محافظة ادلب قبل أن تدمرها».

من جهة أخرى وصف وزير الدفاع الروسي، الجنرال سيرغي شويغو، المعدات العسكرية التي تستخدمها بلاده في الحملة السورية، بالمثالية، معتبرا أنها تلبى متطلبات الحرب العصرية في الظروف الراهنة.

وقال الجنرال شويغو ليل السبت على أثير قناة «روسيا ٢٤» التلفزيونية: «لا يسعني إلا أن أشير الى ان صنعناتنا العسكرية التي عملت وتعمل بشكل وثيق معنا، تسعى دائما الى تحسين وتطوير التكنولوجيات التي نستخدمها، وإزالة أوجه القصور. وأريد أن أؤكد ان الكثير من القصور قد تمت إزالته خلال الحملة (العسكرية السورية الروسية) ، وبيدكتني ان أقول ان تكنولوجياتنا العسكرية اليوم يمكن أن تحمل بثقة اسم تقنية كاملة ومثالية تلبى ظروف اليوم ، وشروط خوض الصراع العسكري بكل تكامل وتميز».

ولاحظ شويغو على وجه الخصوص، تفوق أنظمة الدفاع الجوي الروسية الصنع. وقال: «انه لا يعرف تقنية دفاع جوي منافسة أو مثيلة يمكنها إسقاط وافشال هجمات صواريخ كروز أكثر من تلك التي تقدر عليها أنظمتنا».

وتابع قائلا: «إذا تحدثنا عن الطيران، فإن معظم كوادره، وأقول، لثني أفراد الطاقم والموظفين الفنيين، مروا بتجربة قتالية، تجربة قتالية رائعة. لدينا طيارين شبان صار في جعبتهم ١٠٠ طلعة قتالية أو أكثر، وهناك الكثير منهم».

وأوضح الوزير: «لقد قاموا بالتناوب القمير بحيث يمكن أن يشارك أكبر عدد من الطيارين في هذه العملية، في العملية ضد الإرهاب الدولي، لكن هذا ينطبق أيضا على الفروع الأخرى للقوات المسلحة».

ولاحظ الجنرال شويغو بشكل منفصل، أن تحرير أراضي منطقة خفض التصعيد، في جنوب غرب سوريا قد أصبح نتيجة هامة وجيدة جدا.

وأضاف الوزير شويغو قائلا، إن هذا «تطلب» عملا دقيقا للغاية ومهنيا للغاية لكل من سلاحي الطيران والمدفعية، لأن المنطقة تشكل عقدة حدودية، حيث حدود «إسرائيل» والأردن، فلا يمكن أن يكون هناك خطأ، لذلك فإن تحرير هذه المنطقة شكل انتصارا عظيما ونجاحا جادا يسمح لنا بأن نقول، أننا تمكنا من إعادة الحياة السلمية لمنطقة أخرى، هامة جدا، وبدأت الأمور فيها بالتعالج».

وأشار شويغو إلى أن العمل المتعلق بعودة اللاجئين هو أحد أهم المهام لروسيا. وعلى وجه الخصوص، أشار الوزير إلى أن «أكثر من ٣٠٠ ألف سوري قد عادوا بالفعل إلى المناطق

المحيطة بدمشق، إلى الغوطة الشرقية، اليرموك. ويمكنكم ان تتخيلوا كم كان هذا صعبا حتى قبل عام» .

إطلاق صاروخ...

كما قصف الجيش واللجان مواقع قوات التحالف السعودي شمالي صحراء ميدي الحدودية.

وفي محافظة لحج جنوب اليمن، أحبط الجيش واللجان محاولة زحف جديدة لقوات هادي للسيطرة على منطقة عيرم في مديرية القبيط شمالي المحافظة.

وأكد مصدر عسكري يعني وقوع قتلى وجرحى من قوات هادي وتدمير آلية عسكرية لهم أثناء محاولتهم زحفهم تلك على مواقع الجيش واللجان.

وإلى محافظة الجوف شرق البلاد، قصف الجيش واللجان بصواريخ الكاتوشا وقذائف المدفعية مواقع قوات هادي في مديرية المصلوب شمالي غرب المحافظة.

من جانبها أعربت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، السبت، عن قلقها من الاستهدافات المستمرة للمدنيين في اليمن.. متقدمة الدعوات بحق أطفال صعدة.

وقالت اللجنة في بيان صحفي «تشعر اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالألم لما شهدته اليمن خلال أقل من أسبوع من تجاهل تام لحماية المدنيين وحياتهم».

وأوضحت اللجنة أنه طبقا للأرقام الواردة من السلطات المحلية، فإن ١٣٠ شخصا معظمهم من الأطفال كانوا ضحايا للهجوم الذي شهدته صعدة صباح يوم الخميس.

وذكرت اللجنة أن الأرقام الرسمية تحدثت عن ٥١ قتيلًا بينهم ٤٠ طفلا و٧٩ جريحا من بينهم ٥٦ طفلا.

وأشارت اللجنة إلى ان مستشفى المدوم من اللجنة الدولية للصليب الأحمر قد شهد وصول غير متوقع من الاصابات خلال يوم الخميس «حيت استقبل ٢٩ جثة كلها لأطفال تحت سن الخامسة عشر و٤٨ جريحا بينهم ٣٠ طفلا، معظم الضحايا تم استقبالهم في كلا من مستشفى الطلح والجمهوري».

ودعا مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة الى فتح تحقيق نزيه وشفاف في الغارة الجوية التي نفذها العدوان بقيادة السعودية في صعدة باليمن مما أسفر عن مقتل عشرات الأطفال.

العبادي يجري...

وتختم علاوي اللجوء بالقول ان «انتلاف الوطنية يحذر من البيان الخيالي الاغلبية السياسية ويؤكد على مبدأ الشراكة والتوافق المستزم وعلى اعتماد الفضاء الوطني خلال المرحلة المقبلة، كما يشد الانتلاف على ضرورة مغادرة المحاصصة في تسمية الرئاسات واعضاء الحكومة واتخاذ إجراءات حقيقية لإصلاح بنية العملية السياسية» .

يذكر ان مجلس المفوضين من القضاة المتدنيين أعلن، الخميس (٩ آب ٢٠١٨)، عن النتائج النهائية لعمليات العد والفرز اليدوي للمراكز والقطات التي وردت بشأنها شكوى وطعون لحفاظات العراق وانتخابات الخراج. وأظهرت نتائج رسمية للعد والفرز اليدوي لاصوات الناخبين العراقيين تطابقا شبه تام مع نتائج العد الالكتروني ولم تغير غير مقعد واحد لصالح تحالف الفتح ممثل الحشد الشعبي فيما شهدت تغيرات لسنة مرشحين داخل قوائمهم نفسها في خمس محافظات بينما احتفظ تحالف سائرون بزعامة مقتدى الصدر بفوزه في الانتخابات البرلمانية العامة التي جرت في ١٢ أيار مايو الماضي.

♦ متظاهرو البصرة يعلقون منفذ سفوان الحدودي مع الكويت

من جانب آخر، أغلق متظاهرون في محافظة البصرة، الأحد، منفذ سفوان الحدودي الذي يربط العراق بالكويت، احتجاجا على سوء الخدمات وعدم تنفيذ الحكومة العراقية مطالبهم.

وقالت مصادر مطلعة، ان المتظاهرين وعددهم العشرات، رفعوا شعارات تدعو لإدامة زخم التظاهرات، وتدوا بعدم استجابة الحكومة لمطالبهم وغياب الخدمات التي ينتظرونها، مشيرة إلى أن المتظاهرين توجهوا من مناطق القريبة من منفذ سفوان بإذاعة المعبر البري بين العراق والكويت وأغلقوا الشوارع مما تسبب بتوقف حركة سير السيارات من وإلى العراق والكويت.

وأضافت ان «المتظاهرين هددوا بالاعتصام المستمر ما لم يحصلوا على مطالبهم، خاصة ملف توفير فرص العمل».

وانطلقت شرارة التظاهرات في العراق من محافظة البصرة، في الثامن من تموز الماضي، قتل وجرح فيها العشرات من المتظاهرين والقوات الأمنية بعد مصادمات بين الجانبين. وعلى اثر احتجاجات البصرة خرجت تظاهرات في محافظات الوسط والجنوب العراقي، بالإضافة إلى العاصمة بغداد، حيث تشهد هذه المحافظات حراكا مستمرا، في حين يتعهد رئيس الوزراء حيدر العبادي بتنفيذ تلك المطالب.